الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كليّة الأدب العربيّ والفنون

قسم الدراسات اللّغويّة والأدبيّة

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في تخصص

أدب مقارن وعالمي

تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه ميشال- روسو

ـ إعداد الطالبة:

عزيزي رشيدة

ـ إشراف:

د. بوقرط الطيب

السنة الجامعيّة: 2023 ـ 2024

الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ
كليّة الأدب العربيّ والفنون
قسم الدراسات اللّغويّة والأدبيّة

مذكرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في تخصص
أدب مقارن وعالمي

تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه ميشال- روسو

ـ إعداد الطالبة:
عزيزي رشيدة

ـ إشراف:
د. بوقرط الطيب

السنة الجامعيّة: 2023 ـ 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، تبارك وتعالى، له الكمال وحده والصلاة والسّلام على سيدنا نبيه ورسوله الأمين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين، أمّا بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدّراسيّة بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "بوقرط الطيّب" على ما قدّمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي

بمذكرتي، ثمرة النجاح بفضله وتعالى مهداة إلى والداي

إلى قوتي وعزتي "أبي الصبور"

إلى ضلعي الثابت الذي يميل قرّة عيني "أمي" أدام الله عليها نعمة الصحة والعافية.

إلى من قدّمت التنازلات ووفرت لي الوقت والفرص "أسرتي"

إلى كلّ أهلي ومعارفي بكل ما يحملونه من أسماء ضاقت صفحتي عن تعدادها

وخاصّة طبيبة العائلة "عائشة"

إلى جميع خِلاني ورفقاء دربي الذين كانوا لي سندا

وقت الرخاء والشدّة أدام الله ودّنا صابرين، حسناء، وسيلة.

رشيدة

مقدمة

يعدّ الأدب المقارن ميدانا هاما لتعزيز التبادل الثقافي والتفاعل الإبداعي بين الثقافات المختلفة، كما تربّع على عرش الدّراسات الحديثة فكان وعاء سارعت الأمم لتنهل منه، فلا يمكن للأمم مهما بلغت من الرقي أن تكتفي بتراثها الخاص، وأن تستغني عن التراث الإنساني العام.

فالأدب المقارن هو الفن المنهجيّ يهتم بمقارنة الأعمال الأدبيّة، يهدف غلى فهم التشابه والاختلاف بينها، وتحليل العناصر المشتركة والمميزة فيها، من جوانب الدّراسات الأدبيّة التي تهتمّ بالتمثلات البنيويّة الأدبيّة، فهي دراسة الهياكل والأنماط البنيويّة والتنظيميّة في النصوص الأدبيّة وكيفية تأثيرها على تفاعل القارئ مع النص الأدبيّ، كما تتضمن عدّة جوانب مثل الهيكل السردي والرؤى الأسلوبيّة، فتحليل هذه التمثلات يساعد على فهم العمق البنيوي للنص الأدبي ومعانيه المتعددة.

ومن خلال هذا البحث حاولت إعطاء فكرة حول الأدب المقارن والتمثلات الأدبيّة في جهود المؤلِّفين كلود بيشوا وأندريه م روسو، فاختياري لهذا الموضوع كونه يدرس آثار الآداب المختلفة ومعرفتنا بثقافاتها ولغاتها.

وكانت نقطة انطلاق بحثي في هذا الموضوع من خلال طرح الإشكالية التالية: كيف تمثلت ملامح البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندري ميشال روسو؟

وتفرّعت عنها مجموعة من الأسئلة كما يلي:

. ما مفهوم الأدب المقارن؟ كيف نشأ؟ ومن هم أبرز رواده؟

. ما مفهوم البنيويّة؟ ما خصائصها؟ وما أنواعها؟

. ما مفهوم الأدبيّة؟ وكيف تطورت؟ وما عناصرها؟

ولمعالجة هذا الطرح اتبعت خطة بحث مدرجة تتضمن مدخل، المخصص بمفهوم الأدب المقارن ونشأته، وأبرز رواده، وكان عنوان الفصل الأوّل البنيويّة والأدبيّة في الأدب المقارن، ولقد قسّمته إلى مبحثين، وكان المبحث الأوّل موسوما بتعريف البنيويّة، خصائصها، أنواعها أهمّ الرواد، أمّا المبحث الثاني فخصصته للحديث عن مفهوم الأدبيّة والسياق التاريخي والتطوري للأدبيّة، وعناصرها ، وجاء الفصل الثاني المعنون بـ: تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه ميشال روسو، وتبنيت فيه مبحثين: المبحث الأوّل السيرة الذاتيّة للمؤلِّفين أمّا المبحث الثاني بعنوان تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه م روسو، كما أدرجت خاتمة حول النتائج المستخلصة من الفصلين.

قد اعتمدت في طرح هذه المعطيات على المنهج التاريخي والوصفي مناسب لطبيعة الموضوع.

ولإثراء هذا البحث اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع هي:

. الأدب المقارن محمد غنيمي هلال

. مكونات الأدب المقارن في العالم العربيّ لسعيد علوش.

. الأدب المقارن لكلود بيشوا وأندري م روسو.

ولا يخفى علينا أنّه ليس من الهين الخوض في مثل هذا الموضوع، لكن الصعوبة هي التي حفزتني للبحث والسؤال إلّا أنّي تلقيت بعض العراقيل كانعدام الدّراسات حول موضوع البحث.

وفي الأخير لا يسعني أن أتقدم بالشكر والامتنان لأستاذي المحترم والمتواضع "بوقرط الطيب" كما أرفع له آيات التقدير وجميل العرفان وأسأل الله التوفيق والسداد.

الطالبة: عزيزي رشيدة

11جوان 2024 الموافق لـ 06 ذو الحجة 1445هـ

مدخل: نشأة الأدب المقارن

1. نشأة الأدب المقارن
2. رواد الأدب المقارن.

يعدّ الأدب المقارن أحد العلوم المستقلة التي لها موضوعها ومنهجها الخاص، يهتمّ بدراسة ومقارنة الأعمال الأدبيّة من مختلف اللّغات والثقافات بشرط أن تنتمي لأسرة لغويّة واحدة، وقد ظهر هذا العلم في القرن التاسع عشر بداية مع المدرسة الفرنسيّة وشغل أهميّة كبيرة في الوسط الأدبيّ، ثم نما وتطور وظهرت عدّة مدارس أسهمت في تطور هذا الحقل على ما هو عليه الآن كالمدرسة الأمريكيّة والسلافيّة والعربيّة.

1. نشأة الأدب المقارن:

للأدب المقارن مفهوم حديث به صار علما من علوم الأدب الحديثة، وأفضلها شأنا وأعظمها جدوى، حيث أنّ "**مدلول الأدب المقارن تاريخي، ذلك أنّه يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة وصلاتها الكثيرة المعقدة، في حاضرها أو في ماضيها، وما لهذه الصلات التاريخيّة من تأثير أو تأثر، وبناءٍ على التعريف السابق نلاحظ أنّ تسميته بالأدب المقارن فيها إضمار، إذا كان أولى أن يسمّى "التاريخ المقارن للآداب" أو "تاريخ الأدب المقارن" ولكنّه اشتهر باسم الأدب المقارن، وهي تسمية ناقصة في مدلولها ولكن إيجازها سهّل تناولها، فغلب عليه تسمية أخرى،...، وللأدب المقارن جوهر لتاريخ الأدب والنقد في معناها الحديث، لأنّه يكشف عن مصادر التيارات الفنيّة والفكريّة للأدب القومي، وكلّ أدب قومي يلتقي حتما في عصور نهضاته بالآداب العالمية، ويتعاون معها في توجيه الوعي الإنساني أو القومي ويكمل وينهض بهذا الالتقاء، ولكل مناهج الأدب المقارن ومجالات بحثه مستقلّة عن مناهج**

تاريخ الأدب والنقد لأنّه يستلزم ثقافة خاصة بها يستطاع التعمق في مواطن تلاقي العالمية... "[1]

ظهر الاهتمام بآداب الآخر منذ أقدم العصور حيث كانت الحضارة اليونانية أوّل مدرسة عرفتها الحضارة العالمية خاصة في الفن والفكر، وأساس بناء النهضة الحديثة في العالم الغربيّ ولهلّ أقدم ظاهرة في تأثير أدب الآخر هو ما أثّر به الأدب اليوناني في الأدب الروماني، فرغم من أنّ اليونان هزموا أمام روما عسكريا سنة 146ق. م، فقد خضع المنتصرون لحضارة المغلوبين، وأصبحوا تابعين لهم فكريا وثقافيا، وأدبيا، بحيث صار كلّ من الأدب والفلسفة اليونانيّة المرجع الأساسي للكتّاب الرومان "**فلم يكن الأدب اللاتيني من أصالة تذكر يستقل بها عن تأثير الأدب اليوناني فيما عدا ما يحتمل أن يكون جنسي التاريخ والخطابة...وتبعا لهذه النظرية كان النقاد المؤرخون الرومانيون يقارنون بين هؤلاء الكتاب ونماذجهم من اليونانيين.**"[2]

وفي هذا الصدد لا غنى لدارس الأدب بعامة عن الإلمام بظواهره المختلفة التي هي نواة جوهريّة ورغبة منهم في نهضة الأدب اللاتيني توجهوا إلى التراث اليوناني ينهلون منه حضاراتهم وثقافاتهم "**فكان اليونانيون هم المبدعون، وكان مبلغ الرومانيون أن يقلدوا.**"[3] وهذا البعد أنتج للنقاد اللاتينيين نقدية كان لها

[1] . محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار النهضة، مصر، د . ط، 1988، ص13 . 14

[2] . المرجع نفسه، ص 23

[3] . المرجع السابق نفسه، ص24

أثر بالغ لدى النقاد حتى عصر الكلاسيكية فهذه النظرية هي نظرية المحاكاة، "**فقد دعا هواراس "horace" إلى اتباع أمثلة اليونان في كتابه فن الشعر قائلا: اتبعوا أمثلة الإغريق، واعكفوا على دراستها ليلا، واعكفوا على دراستها نهارا وفي هذا اعتراف بأنّ محاكاة اليونانيين في أدبهم مثمرة على ألّا تمحو أصالة الشاعر، خطا بعده الناقد الروماني كانيليان خطوات واسعة في شرح هذه النظرية التي كانت ذات أثر بعيد المدى لدى النقاد حتى الكلاسيكية، وسنّ قواعد عامّة، إنّ المحاكاة للكتاب والشعراء مبدأ من مبادئ الفن لا غنى عنه أنّ هذه المحاكاة ليست سهلة بل تتطلب مواهب خاصة في الكاتب الذي يحاكي، ثالثا لا تكون المحاكاة للكلمات والعبارات بقدر ما هي جوهر لموضوع الأدب المقارن ومنهجه، رابعا على أن من يحاكي اليونانيين أن يختار نماذجه ليميّز الجيد من الرديء، وأن تتوافر له قوة الحكم ليميّز الجيد من الرديء، المحاكاة في ذاتها غير كافية ويجب أن لا تعوق الشاعر وألّا تحول دون أصالته، في ظل نظرية المحاكاة هذه تمّ الأدب الروماني في الازدهار بفضل محاكاة الكتاب اللاتينيين اليونان.**"[1] وكما فصّل كذلك "**في العصور الوسطى التي امتدّت من عام 1395 حتى عام 1463، خضعت الآداب الأوروبية المختلفة لعوامل مشتركة وحدث بعض اتجاهاتها ووثقت علاقاتها بعضها ببعض، وكان لهذا التوحيد في اتجاه الأدب مظهران عامان: أولاهما ديني، كان رجال الدين فيهم المسيطرون فكان منهم القراء والكتاب معا، وتغلغل الروح المسيحي في ذلك الإنتاج الأدبي فقد**

[1] . محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص25

كانت اللاتينية هي لغة العلم والأدب كما كانت هي لغة الكنيسة وثاني هذا المظهرين العاميين كان في الفروسية التي وحدت ما بين كثير من الآداب الأوروبيّة في تلك العصور."[1]

ومن خلال فهم المظهرين برز الإنتاج الأدبيّ الأوروبيّ بكثرة، ممّا أكسبه طابع العالمية في اتجاهه العام، "**وفي عصر النهضة (القرن الخامس عشر والسادس عشر) اتجهت الآداب الأوروبيّة وجهة الآداب القديمة من يونانية ولاتينية، وكان للعرب فضل توجيه الأنظار إلى قيمة النصوص اليونانيّة وترجمتها والتعليق عليها، وكانت الدعوة إلى الرجوع لآداب اليونان والرومان ومحاكاتهما بمثابة ثورة فكريّة في ذلك العمر لأنّها كانت تتضمن الخروج على آداب العصور الوسطى ذات الطابع المسيحي."[2]**

"**وبديهي أنّ ظهور الأدب المقارن أمر حديث، فلئن عرف الأقدمون ضروب الموازنة بين كتّاب الإغريق واللاتين، وكانت القرون الوسطى مليئة بالاتصالات والتأثيرات المتبادلة بين آداب الغرب المسيحي الناشئة، فإنّ هذه الاتصالات وهي تؤلف اليوم ميدانا واسعا للمختصين للآداب الرومانية والجرمانية التي ظهرت أحداث ملائمة كثيرة كان في الإمكان أن توجد هذا النوع من التقريبات التي تؤدي إلى الآداب المقارن الحقيقي، فقد اتّسع الأفق الأدبيّ، فأضيف إلى تأثير العصور القديمة الكلاسيكيّة وتأثير انجلترا منذ حوالي عام**

[1] . محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص25

[2] . المرجع نفسه، ص25

1730، وتأثير ألمانيا التي اكتشفت فرنسا أدبها حوالي 1770، وكثرت الترجمات وازدادت الصلات الفكريّة توثقا، وأسست الصحف والمجلات في كلّ مكان، وأصبحت فكرة جمهورية الآداب أمرا مألوفا في كثير من الأذهان وغدت العالمية من أهمّ السمات التي يتميّز بها هذا القرن."[1]، "كان القرن التاسع عشر في أوروبا عهد تقدم ملحوظ في الناحية الاجتماعيّة وفي البحوث العلميّة، وتبع هذا التقدم رغبة قويّة في استصعاب نواحي البحث في العلوم الأدبيّة لمختلف الدول وعكف العلماء والكتاب على درس مختلف الظواهر الاجتماعيّة والأدبيّة، متعمقين في بحوثهم محاولين رجع كل ظاهرة إلى أسبابها، ونشأ عن ذلك كلّه اتجاهان عامان أثرا في نشأة الأدب المقارن وفي نموه عن طريقين مختلفين هما: الحركة الرومانتيكيّة والنهضة العلميّة."[2]

"والأدب المقارن مصطلح ناقص ولكنّه روي في الوقت ذاته ضرورة تاريخ الأدب والاقتصاد السياسي، ولكنّه على العكس من هذين لما يستوعبه الجمهور استيعابا حقيقيا."[3]

وهكذا برزت الجذور الأوليّة التي ساعدت على ظهور الأدب المقارن في العصر الحديث عندما نضج الأدب والنقد، فيعتبر الأدب المقارن دراسة العلاقات بين الأدب من جهة ومن مناطق أخرى ومن معرفة، فهو وصف تحليلي

---

[1] . سعيد علوش، مدارس الأدب المقارن، المركز الثقافي العربي، ط1، 1987، ص70 . 71

[2] . محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص31

[3] . أحمد عبد العزيز، الأدب المقارن، مكتبة الانجلو المصريّة، القاهرة، ط3، 2001، ص29

ومقارنة وتفسير للظاهرة اللّغويّة والثقافيّة من خلال التاريخ وذلك من أجل فهم أفضل للأدب.

2. رواد الأدب المقارن:

ونكتفي بالحديث بذكر أهمّ رواد الأدب المقارن الذين أسهموا فيتطور وازدهار الأدب المقارن والدراسات الأدبيّة ومن بينهم:

أ. الأديب الألماني "ليسينج" (lissing)1781 . 1729: "وكان قد قرأ وبحث على تحول يصدق وقال عنه أحد أساتذته عندما كان تلميذا إنّه جواد شاب...، أرسلته أسرته إلى جامعة ليبزج أن يصبح من رجال الدين."[1] فكان له دور بارز في عالمية الأدب وتطور مفهوم الأدب المقارن.

ب . فولتير (voltaire) 1878 . 1694: "أحد هؤلاء العمالقة أيضا وقمة القرن الثامن عشر، أديب وناقد وفيلسوف فرنسي لم يتوقف يوما عن السؤال ويتميّز بالفهم الشديد إلى المعرفة، وحدة اللهفة على التمتع بالذات وهما يفسران أيضا احترامه العلم وتطبيقاته العلميّة وكراهية الدين ورجاله وكانت معارضته للمسيحيّة قويّة وتحولت إلى فكرة ملحمة، وقضى ثلاثة أعوام في انجلترا وكثيرا من الرحلات حيث اكتسب من خلالها ثقافة واسعة وروحا إنسانيّة

[1] الطاهر أحمد مكي، الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1987، ص39 . 40

عالية عندما أصدر كتابه "الدراسة في الشعر الملحمي عام 1727، دعا الشعوب إلى اهتمام بالأعمال الأدبيّة وأنماط الحياة عند جيرانهم."[1]

ج . خوان أندريس: (juan andres) 1740 . 1817: "إسباني هاجر إلى إيطاليا وفيها أمضى بقية حياته وأصبح أمين مكتبة القصر الملكي وألّف عددا كبيرا من الكتب من بينها: كتابيه "رسالة عن موسيقى العرب" و"أصول الأدب بعامة وتطوراته وحالته الراهنة" فقد كانت دراسته المفصلة خطوة واسعة نحو أدب مقارن وأنّ"ه دراسة التأثير المتبادل الذي يتجاوز حدود الأدب القومي."[2]

د . جوثه: (Gotha) 1749 . 1832: " شاعر ورسام وموسيقي وأديب وعالم ألماني وجمعت أعماله فكانت في ثلاثة وأربعين ومائة مجلدا ضخما، ورفض أن يكتب أغاني حربية وكان رده أبدا لن أكتب شيئا لا أحسّ به، كان يهتم بكل ما ينتمي إلى الجنس الإنساني، ما عدا الحرب فهو أساس داعية للسلام وأوّل داعية للأدب العالمي وهو من أشهر الكتّاب في أوروبا على الإطلاق."[3]

جيرمن دي ستال: (Germaine de Staël) 1766 - 1817: "اشتهرت باسم مدام دي ستال وهي ناقدة فرنسية من الأوائل الذين اهتموا بالأدب

[1] . الطاهر أحمد مكي، الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، ص39 . 40

[2] . المرجع نفسه، ص40

[3] . المرجع السابق نفسه، ص40

المقارن، وكانت إنتاجاتها وفيرة في مجال الإبداع والنقد على السواء ومن بين كتاباتها الأدب في علاقاته بالنظم الاجتماعيّة، و "عن الأدب"، و"عن ألمانيا، كانت مدام دي ستال خطوة واسعة تجاوزت الأدب الفرنسي على أيامها في الدرس والتحليل والنقد والتمثيل والموازنة."[1]

هـ . بول فان تيجم: (Paul van Tieghem): من أشهر رواد المدرسة الفرنسيّة وهو أبرز أساتذة الأدب المقارن لجامعة السوربون وله الكتاب المنهجي التعليمي "الأدب المقارن" سنة 1931 تمت ترجمته إلى لغات عديدة والذي يعدّ حدثا بارزا في تاريخ الأدب المقارن الفرنسي، يقول سعيد علوش: "**فان تيجم رائد أوّل كتاب تعليمي حول الأدب المقارن، تنتهي الطريقة الأولى بصاحبها إلى العمل الموسوعي بينما تنتهي الطريقة الثانية بصاحبها إلى العمل المنهجي.**"[2]

وختاما فإنّ الأدب المقارن نشأ بنشأة الدراسات الأدبيّة الحديثة في القرن التاسع عشر، حيث بدأ الباحثون يقارنون بين الآداب المختلفة لمعرفة نقاط التشابه والاختلاف بين الآداب التي تنتمي إلى لغات ذات أسرة واحدة، وقد أسهم عدة علماء وباحثين في تطور الأدب المقارن أمثال مدام دي ستال وفان تيجم وغيرهم.

---

[1] الطاهر أحمد مكي، الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، ص40

[2] . سعيد علوش، مكونات الأدب المقارن في العالم العربي، الشركة العلميّة للكتاب، بيروت . لبنان، ط1، 1987، ص16

الفصل الأول: البنيويّة والأدبيّة في الأدب المقارن.

1. البنيوية في الأدب المقارن.
2. الأدبيّة في الأدب المقارن.

تعدّ البنيوية والأدبية في أحد العناصر المتواجدة في الأدب ولا يمكن الاستغناء عنها، حيث تعين البنيوية والأدبية في الدراسات الأدبية، فالبنيوية هي الدراسة الداخلية للغة وتحليلها، والأدبية تتناول النصوص الأدبيّة من منظور ثقافي وفني، وبالتالي فالبنيوية والأدبية تتواجد في الآداب المختلفة وتكشف العناصر الداخلية للنص والعناصر الخارجية وعلاقاتها بالسياقات المختلفة، وهذا ما يهدف الأدب المقارن في محاولة الكشف عنه باللجوء إلى البنيوية والأدبيّة في الدراسات المقارنة.

1. البنيويّة في الأدب المقارن:

أ. مفهوم البنيويّة:

أ. 1. لغة: "تشتق كلمة من الفعل الثلاثي "بني"، و"بنى" البناء بنيا وبناءً وبِنى مقصور وبنيانا وبناية وابتناه وبناه."[1] ويعني بالبنية موضوع منتظم لأنّ في أصلها تحمل معنى المجموع، فحسب ما جاء به الخليل أحمد الفراهيدي قال: "**بنى البناء، البناء يبنى بنيا بناءً وبنى مقصور، والبنية الكعبة، يقال: لا وربَّ هذه البَنيّة، والمبناة كهيئة الستر غير أنّه واسع يلقى على مقدم الطرف، وتكون المبناة كهيئة (القبة) تجلّل بيتا _عظيما.**"[2]

---

[1] . ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت . لبنان، ط1، مج 02، ص120

[2] . الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2002، ج1، ص165

أ. 2. اصطلاحا: كلمة بنيوية مشتقة من كلمة بنية وهي بدورها مشتقة من الفعل بنى، "**وهو يعني بذلك الهيئة أو الكيفية التي يوجد عليها الشيء، أمّا في اللّغة العربيّة فبنية الشيء تعني ما هو أصيل فيه وجوهري وثابت لا يتبدل بتبدل الأوضاع والكيفيات.**"[1]

وكما تعرّف كذلك "**البنية نسق من العلامات الباطنة له قوانينه الخاصّة المنبثقة عن كونه نسقا يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحوٍ يقضي فيه أي تغيّر في العلاقات إلى تغير النسق نفسه وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق الأعلى معنى.**"[2]

ومن هذا المنطلق نقصد بالبنيويّة أنّها: "**محاولة تطبيق نموذج اللّغة البنيوي الذي قدّمه سوسير وآخرون في بداية القرن العشرين.**"[3] ومعنى ذلك استخدام آليات التحليل اللّسانيّة التي جاء بها فرديناند دي سوسير في تحليل **النصوص من خلال الاعتماد على البنية ودراسة العلاقات الداخلية للنص بمعزل عن العلاقات الخارجيّة كالسياقات الثقافية والاجتماعيّة وغيرها.**

---

[1] . عمر مصيل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط2، 1993، ص16

[2] . محمود أحمد العشيري، الاتجاهات النقدية والأدبية الحديثة دليل القارئ العام، ميريت، القاهرة، د ط، 2003، ص 53

[3] . ليونارد جاكسون، يؤسس البنيوية الأدبية والنظرية البنيوية، تر: ثائر ديب، دار الفرقد، ط2، 2008، ص29

وهذا ما يتضح في تعريف سمير سعيد الحجازي في قوله: "**يتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤدّاها أنّ الارتباط العام لفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة ببعضها البعض على أساس العناصر المكونة لها.**"[1] "**البنيوية طريقة للتفكير ومنهج للتحليل في علوم القرن العشرين الاجتماعية والإنسانيّة، ومن الناحية المنهجية فإنّها تحلل النظم على أوسع مدى بفحص العلاقات ووظائف أصغر العناصر المكونة لها لمثل هذا النظم.**"[2]

ب . خصائصها:

كما تتميز البنية بثلاث خصائص حسب ما أشار إليه جان بياجيه في تعريفه وهي كالآتي:

1. الكلية والشمول: "**وهي خضوع العناصر التي تشكل البنية لقوانين تميز المجموعة كمجموعة أو الكل ككل واحد، وهذه القوانين لا تقتصر على كونها روابط تراكمية بين العناصر بل هي قوانين تركيبيّة.**"[3] بمعنى أنّها روابط تراكمية بين العناصر مع بعضها البعض لتشكيل بنية واحدة وفق قوانين معينة.

ومن مفهوم آخر "**أي أنّ البنية تتركب من عناصر خاضعة لقوانين تميّز المجموعة.**"[4] تتميز البنية بتضمين جميع العناصر والعوامل المتداخلة التي

---

[1] . سمير سعيد حجازي، النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة، دار طيبة، القاهرة، ط1، 2004، ص106

[2] . حلمي علي مرزوق، في النظرية الأدبية الحداثة، دار الوفاء، الإسكندرية، د ط، د ت، ص230

[3] . محمود أحمد العشيري، الاتجاهات الأدبية والنقدية الحديثة، ص54

[4] . بنعبد العالي عبد السلام، الميتافيزيقا العلم والإيديولوجيا، دار الطليعة، بيروت، د ط، د ت، ص12

تؤثر في عمل الكلية وتوجهاتها تتبع قوانين معينة وتتفاعل مع بعضها البعض بطريقة محددة.

2. التحول: "**وتعني أنّ الكلّ البنائي أو هذه المجموعة أو المجموعات التي يمكن أن نطلق عليها "الكل" تنطوي على دينامية ذاتية أو حركية ذاتية هذه الديناميكية تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنة.**"[1] تتميز البنية بالدينامية أي الحركية والتغير وهذه التغيرات تحدث داخل النظام، بحيث يمكن تغيير مواقع الوحدات اللّغويّة في النسق دون أن يختلّ المعنى، فهو "**أنّ المجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية تتألّف من سلسلة التغيرات الباطنة التي تحدث داخل النسق أو المنظومة خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية دون التوقف على أية عوامل خارجيّة.**"[2] تتبع هذه التحولات قوانين البنية الداخلية بدقة وتتأثر بها دون التأثير الكبير على العوامل الخارجيّة لها.

3. التنظيم الذاتي: "**إنّ البنية في وسعها تنظيم نفسها بنفسها وهي التي تضبط نفسها بنفسها، الأمر الذي يحفظ عليها وحدتها ويكفل لها المحافظة على بقائها ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي.**"[3] أي أنّ البنية عبارة عن نظام أو نسق كما أطلق عليه دي سوسير يتكون من عدة عناصر تنتظم وفق علاقات داخلية بين الوحدات بمعزل عن التأثيرات الخارجيّة، "**فهو في وسع**

---

[1] محمود أحمد العشيري، الاتجاهات الأدبيّة والنقدية الحديثة، ص54 . 55

[2] . زكريا إبراهيم، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، القاهرة، د ط، د ت، ص30

[3] . المرجع السابق، ص55

البنيات تنظيم نفسها بنفسها مما يحفظ لها وحدتها يكفل لها المحافظة على بقائها، ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي."[1] حيث يتمثل في القدرة على تنظيم النظم بشكل ذاتي دون تدخل خارجي.

وهناك خصائص أخرى أضيفت للبنية "**أنّها لا تحدد استقرائيا لأنّها بناء رياضي ومعنى ذلك أنّها ذات طبيعة ذهنية عقلية رياضية لذلك يجب النظر إليها بالمعنى الرياضي أي اعتبارها مجموعة من العناصر المجردة تقوم بينها علاقات متبادلة.**"[2] أي أنّ البنية يجب أن تدرس بشكل علمي وموضوعي كما أشار إليها دي سوسير وفق منهج علمي تخضع للملاحظة والتجربة.

ج . أنواعها:

هناك أنواع للبنيوية تتمثل فيما يلي:

1. البنيويّة اللّغويّة: "**منهج واتجاه متعارف عليه أسسه العالم اللّغوي السويسري فرديناند دي سوسير 1857 . 1913، يعالج اللّغة باعتبارها نسقا عضويا منظما من العلامات ينظر إلى اللّغة في ذاتها ولذاتها أو نسقا لا يعرف سوى نظامه الخاص، ويستبعد أي بعد تاريخي أو تطور للظواهر اللّغويّة.**"[3] أي أنّ البنيوية اللّغويّة منهجا تحليليا يهتم بالهيكل الداخلي للغة ويسعى إلى فهم كيفية

---

[1] . زكريا إبراهيم، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، ص31

[2] . محمد محمد العمري، الأسس الإبستمولوجية للنظرية اللّسانيّة البنيوية والتوليدية، دار أسامة، عمان، ط1، 2012، ص68

[3] . سمير سعيد الحجازي النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة (دراسة لغوية تحليلية) دار طيبة، د ط، 2004، ص106

تكوين الجمل والكلمات والعبارات والعلاقات بينهما، وكما يعتبر البنيويون أنّ اللّغة تحتوي على قواعد صارمة وأسس منظمة تتحكم في استخدام العلامات اللّغويّة بطريقة معقولة صارمة وأسس منظمة تتحكم في استخدام العلامات اللّغويّة بطريقة معقولة.

2. البنيوية السيكولوجية: توجه نظري في علم النفس أسسه العالم الفرنسي جاك لاكان "**يهدف إلى دراسة اللاشعور باعتباره لغة تملك بنية خاصة وهذا المجال يرتاد عالم الرمز دون الاقتصار على دراسة الواقع وعالم الخيال، ويعتبر اللّغة ليست نتائجا للذات وإنّما هي التي تكونها.**"[1] ويعني أنّ البنيوية السيكولوجية مجال يرتبط بعالم الرموز لأنّه يتناول اللاشعور والأفكار الخيالية بشكل شامل دون حصره في دراسة الواقع فقط.

3. البنيوية الأسلوبية: "**أمّا لفظة الأسلوبية فقد استخدمت منذ الخمسينيات للنقد الذي يعمل على إحلال التحليل الموضوعي أو العلمي في أسلوب تحليل النصوص محل التحليل الذاتي والانطباعي.**"[2] يهدف هذا النوع إلى فهم النص بشكل أعمق وأكثر دقة دون التأثر بالعوامل الشخصية وكما ترتكز على دراسة الهيكلية الداخلية للنصوص الأدبية من خلال تحليل عناصر النص وتراكيبه.

---

[1] . سمير سعيد الحجازي، النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة، ص106

[2] . مجيد الماشطة . أمجد كاظم الركابي، مدارس النقد الأدبي الغربي الحديث، الدار المنهجية عمان ط1، 2016، ص76

4. البنيوية التكوينية: وحسب ما جاء به الناقد لوسيان جولدمان مؤسس هذه البنيوية "**ويكمن العنصر الأساسي في دراسة الإبداع الأدبي في أنّ الأدب والفلسفة هما على صعد مختلفة تعبيرات عن رؤية العالم وأنّ الرؤى حول العالم ليست وقائع فردية بل اجتماعية.**"[1] فتعتبر البنيوية التكوينية نظرية تحليلية فهي تسعى إلى فهم كيفية بناء النصوص الأدبية وكيفية تشكلها كما تبين أنّ اللّغة والنصوص لها دور أساسي في تشكيل التفاعل الاجتماعي والفكري، حيث "**تسمح بنوع من العلاقة بين البنية الفوقية . الثقافة والأدب والفنون، والبنية التحتية كالاقتصاد والمجتمع.**"[2] هنا تبين لنا هذه النظرية أنّ هناك علاقة تفاعلية بين العوامل البنيوية الفوقية والتحتية حيث يؤثر الواحد على الآخر لتشكيل مجتمع متكامل.

د . رواد المنهج البنيوي:

. فرديناند دي سوسير: F.De. Saussure

"**يعدّ عالم اللّغة الشهير الأب الحقيقي للحركة البنيوية، إذ يرجع إليه الفضل الأكبر في ظهور المنهج البنيوي على الرغم من أنّ كتابه محاضرات في علم اللغة العام لم ينتشر إلّا بعد وفاته بثلاثة أعوام وبالرغم من أنّه لم يستخدم كلمة بنية بل كان يستخدم لفظ نسق أو نظام إلّا أنّ المنهج البنيوي لم يظهر بصورته الدقيقة، إلّا عام 1968 في المؤتمر الدولي للغويات الذي انعقد في**

[1] . وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2009، ص144

[2] . المرجع نفسه، ص143

لاهاي بهولندا، حيث قدم ثلاثة من علماء اللّغة الروس وهم جاكبسون وكارسفسكي وتروبتسكوي بحثا وضعوا فيه اللبنات الأولى لهذه الحركة وبعد عام واحد أصدروا بيانا استخدموا فيه كلمة بنية بالمعنى الذي نستخدمها اليوم، وداعين إلى اصطناع المنهج البنيوي بوصفه منهجا علميا صالحا لاكتشاف قوانين بنية النظم اللّغويّة وتطورها."[1]

2. كلود ليفي شتراوس:Lévi-Strauss

يعد شتراوس الحلقة الأهم في سلسلة الدرس الأنثروبولوجي فقد "**درس المجتمعات البدائية بهدف استخلاص آليات التفكير التي تتحكم في نظرتها إلى الأشياء وكان يرى أنّه إذا ما تمكن من استخلاص هذه الآليات فإنّه سيتمكن من معرفة العقل الإنساني بشكل عام، لأنّ العقل هويته الثابتة لا تتغير على الرغم من اختلاف العصور والحضارات، ثمّ حاول أن يخلق مقاربة بين الطبيعة البشرية من جهة ومن بين التنوع الثقافي البشري من جهة ثانية ذهب من خلاله إلى الطبيعة البشريّة تكمن خلف التنوع الثقافي بوصفهما بنية م موحدة مجرّدة تتحكم بالتنويعات الخاضعة للملاحظة، فكانت آراؤه تلك فاتح لجهده الفكري."[2]**

"**لقد ضمن شتراوس فلسفته القائمة على ضرورة تأسيس علم الأنروبولوجيا من منظور بنيوي، في مؤلفاته العديدة والتي من أبرزها أحزان**

[1] . جوي ستروك، البنيوية وما بعدها، تر: محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة، 2006، الكويت، ص25

[2] . المرجع نفسه، ص26

مدارية 1955، وأحاديث مع جورج شاربونية 1961، والأنثروبولوجيا البنيوية بجزئية 1958 . 1973، وكان في كل تلك المؤلفات يدعو إلى اتباع المنهج البنيوي."[1]

3. ميشيل فوكو: Michel Foucault 1984 . 1946

"قد ركز في دراسته على الفكر الحديث وخاصة الفكر الأوروبي ففي كتابه "الكلمات والأشياء" الصادر سنة 1966 درس العقل الأوروبي الحديث في قرونه الخمسة الأخيرة، وقسمه إلى مراحل لكل مرحلة بناء مغلق ونسق محدد ثابت، لكنّه لم يدرس أسباب التحول والانتقال من مرحلة إلى مرحلة، ووصف فوكو معارف وأفكار عصر النهضة بأنّها محددة مغلقة على ذاتها يسودها الوحدة والتشابه، ومن هنا فقد اعتبر أنّ البناء المسيطر على ذلك العصر...كما يطلق فوكو على منهجه اسم المنهج الأركيولوجي أو الحفري الذي يرمي من ورائه إلى دراسة متعمقة لكل عصر من العصور التاريخيّة."[2]

4. لويس ألتوسر: Louis Althusser 1918 . 1990

"تلك الأقوال في القطيع المعرفية على دراسته الماركسية فذهب إلى أنّه لا صلة تاريخية بين هيجل وماركس وهذا الأخير لا يمثل هيجل مقلوبا على رأسه لأنّ الماركسية ليست جدلا هيجليا مقلوبا على نحو ما يقال عادة بل هي

[1] . جون ستروك، البنيوية وما بعدها، ص26

[2] يحي هويدي، قصة الفلسفة الغربيّة، دار الثقافة، القاهرة . مصر، د ط، 1993، ص158

قطيعة معرفية مع الهيجلية وقد اهتمّ بها ألتوسر ليكشف عن البنيات النظرية للفكر الماركسي."[1]

2. الأدبية في الأدب المقارن:

أ. مفهوم الأدبيّة:

أ. 1. لغة: جاء في لسان العرب: "**الأدب: أدب النفس والدّرس، والأدب، الظَّرف وحسب التناول أدب بالضم وأديب من قوم أدباء، وأدّبه متأدب علّمه."[2]**

"**وأصل الأدب الدعاء ومنه المأدبة التي يدعى إليها الناس، ومع مرور الزمن انتقلت دلالة اللفظة من معناها الحسي إلى المعنى المجرد، الأدب معركة الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي به لأنّه يؤدب الناس إلى لمحامد وينهاهم عن المقابح."[3]**

أ. 2. اصطلاحا:

مفهوم استخدمه الناقد الروسي رومان جاكبسون للدلالة على كلّ ما يجعل من عمل معين عملا أدبيا "**والأدبية ليست إلّا تخصصا في مجال الشعريّة أو تحول عناصر اللّغة من صفة الدال على مدلول خارج عنه إلى وضع يتحول فيه الدال نفسه إلى مدلول."[4]** ويعني بهذا أنّ الأدب له دور في تشكيل وفهم

---

[1] يحي هويدي، قصة الفلسفة الغربية، ص129

[2] . ابن منظور، لسان العرب، مج1، ص80

[3] . غازي ظلمات عرفان الأشقر، تاريخ الأدب العربي، مكتبة الإيمان، دمشق، ط1، 1992، ص15

[4] . سمير سعيد حجازي، النظرية الأدبية ومصطلحاتها، ص167

الواقع من خلال استخدامه اللّغة بشكل إبداعي ومن خلال تحويل مكوناتها اللّغويّة إلى أعمال إبداعية تعبر عن الأفكار والقيم والمشاعر وكذلك كما وضح في قوله: "**لم يقلل ياوس من أهمية التصور الشكلاني بل ذهب إلى أنّ مفهوم التطور الأدبي أو الأدبية عند تانيانون يكشف بالفعل عن تشكيل ذاتي جدلي للأشكال الأدبية.**"[1] أي أنّ الأشكال الأدبية ليست مجرد هياكل خارجية بل تعكس تعقيدات الذات والهوية الشخصية، مما يساهم في كشف طبيعة عميقة للذات والوعي الإنساني.

ب . السياق التاريخي والتطوري للأدبيّة:

تطورّت الأدبيّة بشكل كبير عبر العصور المختلفة، وقد امتدّت هذه التطورات على مراحل زمنية طويلة، ويعتبر الأدب الغربيّ من أقدم أشكال الفنون والثقافات المتميزة في التاريخ البشريّ، وبدأت الأدبيّة الغربيّة في العصور القديمة مع الأعمال الكلاسيكيّة للأدباء اليونانيين والرومانيين مثل: هوميروس، وأفلاطون، وفرجيل، وأوفيد، ومن ثمّ تطورّت الأدبيّة في العصور الوسطى، حيث ازدهر الشعر الإنجليزي القديم والفرنسي والإسباني والإيطالي في العصور الحديثة، وشهدت الأدبيّة الغربيّة طفرة كبيرة مع ظهور الكثير من الأدباء المشهورين، مثل شكسبير وسوارت ودانتي، وجوتة وفولتير حيث "**ولدت مصطلحات ومناهج كثيرة كان من بينها مصطلح الأدبيّة الذي ترعرع في كنف الاتجاه الشكلاني الروسي**

[1] . عيسى بريهمات، مصطلحا الشعرية والأدبية، مجلة مقاليد، العدد02، ديسمبر 2011، جامعة الأغواط، ص168

1918 . 1930، ذلك الاتجاه الذي نحا بالدرس النقدي اتجاها جديدا يتوجه إلى الصفات الأدبيّة داخل النص من خلال البحث عن الوسائل الأدبيّة الموظفة في هذا الخطاب لتجعله في النهاية منتسبا لفن الأدب."[1]

عالج كلّ من أفلاطون وأرسطو مسألة الأدبيّة في مفهومها وتوجهها العام الشامل، تعدّ المحاكاة القاسم المشترك بين الأنواع الثلاثة التي تشكل فنون القول عنده إذ إنّ "**الشعر والخطابة والمنطلق، فجنس الشعر ثلاثة أنواع تتصف بالمحاكاة ونوع رابع لا محاكاة فيه، وهو حري ألّا يحسب في الشعر، أمّا الأنواع الثلاثة فهي: الملحمي والتراجيدي والكوميدي، وأمّا الرابع الذي لا يعدّ في الشعر فهو المنظومات التعليميّة التي تخلو من المحاكاة، فعلى أساس المحاكاة أخاض أرسطو في شرح النواحي الفنيّة للأجناس الشعريّة رابطا إياها برسالة الشعر الاجتماعيّة والخلقية، بل لم يعن بدراسة النواحي الفنيّة إلّا أنّها تشحذ إدراك النواحي الاجتماعيّة والخلقية التي تهدف إليها.**"[2] الشعر وسيلة فعالّة للتعبير عن الجوانب الاجتماعيّة والإنسانيّة من خلال تقنيات الأدبيّة من خلال أسلوب شكلي مبتكر.

ومن الجدير بالملاحظة أنّ الأدب الغربي يتأثر بالأدب القديم اليوناني واللاتيني، إلى جانب الأدب المسيحي خلال العصور الوسطى، مع بداية النهضة

---

[1] باية بن مساهل، أدبية الخطاب النثري في كتاب إحكام صنعة الكلام لابن عبد الغفور الكلاعي، مذكرة ماجيستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كليّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربيّ، 2016 . 2017، ص19

[2] المرجع نفسه، ص19

في القرن الرابع عشر، بدأت حركة جديدة تهدف إلى إحياء الفنون والثقافة القديمة واليونانية والرومانية، وصولا إلى القرن السابع عشر شهدت الأدبيّة الغربيّة استثار ثورة النهضة التي أدّت إلى تطوير المفاهيم الأدبيّة والفنيّة بشكل كبير، حيث يمكننا القول من خلال ذلك إلى أنّ "**محاولة التأسيس لنظرية أدبيّة قديمة تمتدّ إلى الفكر اليوناني القديم عامّة، وأفكار أرسطو خاصة في الشعر والخطابة والمنطق، وبالأخص كتابه أبو طيقا أي الشعر، الذي نقله بشر بن متى السرياني إلى العربيّ، وهو أوّل كتاب يخصص بكامله نظرية الأدب، والوقوف على خصائص أنماط الخطاب.**"[1] أي أنّ فكرة وضع دعائم لمفهوم الأدبيّة المتداول الآن في الدراسات الحديثة لها جذور قديمة، حيث تتناول التطورات المختلفة في هذا المفهوم لكنّها تساهم في بناء جسور التواصل والتأثير بين الناس.

ج ـ عناصر الأدبيّة:

1. الصورة الأدبيّة: تمثل الصورة الأدبية جزءا مهما في تحديد أدبية الأدب إذ تعمل الصورة على تقوية القول الأدبيّ بمختلف صنيعتها الجمالية مما يكسب هذا الخطاب أدبيته وذلك أنّ "**الخطاب الخالي من الصور هو خطاب تامّ الشفافية ولذلك هو غير موجود هنالك تبرز الصورة البلاغية وكأنّها رسم منقوش على هذه الشفافية.**"[2] ويتبين لنا أنّ هذا النوع من الخطاب يعتبر شفافا

[1] باية بن مساهل، أدبية الخطاب النثري في كتاب صنعة الكلام لابن عبد الغفور الكلاعي، ص21

[2] . ترفيطان تودروف، الأدب والدلالة، تر: محمد نديم خشفة، مركز الإنماء الحضاري للدراسة، حلب سوريا، ط1، 1996، ص160

ومباشرا حيث يركز على الأفكار والمعلومات بدقة دون التشويش أو التأويل فيكون التعبير عن الأفكار بشكل واضح وصريح، وهذا يساعد على توصيل الرسالة بفعالية للقارئ، "**إنّ الصورة الفنية هي الجوهر الثابت والدائم في الشعر، قد تتغير مفاهيم الشعر ونظرياته فتتغير بالتالي مفاهيم الصورة الفنيّة ونظرياتها، ولكن الاهتمام بها يظل قائما مادام هناك شعراء يبدعون.**"[1] أي الصورة الفنية تحمل قيمة فنية ثابتة دائمة في تعبيرها عن المشاعر والأفكار بينما قد تتغير تفسيرات الشعر وتطور نظرياته إلّا أن" جمالية وعمق الصورة تظل قائمة كما يساهم الشعراء في إثراء إبداعاتهم في هذا المجال والمحافظة على قيمته الفنية، "**يستخدم الأدب صورة البلاغية كسلاح في صراعه مع المعنى المحض ومع الدلالة المجردة الذين استوليا على الكلمات في الحديث اليومي.**"[2] ويعني هذا أنّ الأدب يعتمد بشكل كبير على الصورة البلاغية والمجازات والرموز لنقل المعاني بشكل مبتكر وجذاب، فهذه الأدوات اللّغويّة تساعدنا على إضفاء جاذبية وعمق على النصوص الأدبية يمكن للأدب أن يخلق تأثيرات فلسفية وجمالية تبعث على التأمل والاستمتاع.

---

[1] . المرجع السابق ، ص102

[2] . جابر عصفورة، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت . الدار البيضاء، ط3، 1992، ص7 . 8

ب . اللّغة: تعدّ اللّغة مظهرا بارزا دالا على أدبية النص فإنّ "**الأدب هو اللّغة التي تتصور.**"[1] ويعني بهذه أنّ الأدب هو فن لغويّ ووسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانيّة بطريقة فنية وجمالية تلهم وتثري المتلقي، "**اللّغة تضفي على الأدب صيغتها المجردة كما تضفي عليه مادته المحسوسة فهي الوسيط والموسوط في وقت واحد.**"[2] ونعني بهذا أنّ استخدام لغة دقيقة تبرز جمالية النص وقدرته على التأثير في القارئ والتركيز على تناسق الأسلوب والبنية اللّغويّة يمكن أن يكون مؤشرا على جودة الأدبية في النص، فعند استخدام اللّغة بشكل فعال يتمكن الكتّاب من نقل أفكارهم بوضوح وهذا ما يعزز قيمة الأدب بشكل عام.

ج . الإيقاع: ينظر له أنّه محدد هام للأدبية كما يعدّ أبرز عناصر الخطاب الشعريّ والقاعدة التي يقوم عليها: "**إنّ مفهوم الإيقاع بوصفه خاصية صورية خاصية مشكلة ومحترفة لكل مستويات لغة البيت الشعريّ فقد أنقذ الشكلانيين من خداع العروضيين التقليديين، وهو خداع السنوية بين الإيقاع**

---

[1] . جوناثان كالر، النظرية الأدبية، تر: رشاد عبد القادر، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، د ط، 2004، ص39

[2] . ترفتان تودروف، اللّغة والأدب ضمن كتاب سابير إدوارد وآخرون، اللّغة والخطاب الأدبي في مقالات لغوية في الأدب، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت . الدار البيضاء، ط1، 1993، ص42

والوزن."[1] و"**إنّ الإيقاع في تحديده العام وبوصفه تعاقبيا مطردا في الزمن لظواهر متشابهة قد اعتبر الملمح المميز والمبدأ المنظم للّغة الشعريّة.**"[2] وتبين لنا مما سبق أنّ الإيقاع هو ركيزة مهمة للخطاب وبالأخص لبيت الشعري، كما يعتمد على توزيع الإيقاعات الصوتية والنبرات اللّفظية بشكل منظم ومنسق داخل البيت الشعري ومن هنا يمكن للشاعر التأثير على المشاعر لدى القارئ.

"**إنّ الإيقاع هو النقطة التي تلتقي عندها المتناقضات ويتحد عندها الشكل والمضمون.**"[3] "**ما خلا النثر الإيقاعي أو الشعري الذي هو بكل وضوح حالة فاصلة ، التشاكل الزمني.**"[4] أي أنّه هو الذي حدد سرعة الحركة والتسلسل الزمني للوقفات، كما أنّه ساهم في تحقيق التفاعل المنتظم بين مكونات العمل الفني، يعتبر جزءا لا يتجزأ نمن هوية الشعر، حيث يساعد في بناء التوتر والتشويق ويعزز القوة العاطفية للنص الشعري على الرغم من أنّ تحقيق الإيقاع الشعري يمكن أن يكون مهمة تافهة، إلّا أنّه لا ينبغي تجاهله لأنّه يلعب دورا رئيسيا في جعل النص الشعريّ ممتعا وجذابا للقراء.

---

[1] . فيكتور إيرلنخ، الشكلانية الروس، تر: الولي محمد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، د ت، ص73

[2] . فيكتور إيرلنخ، الشكلانيين الروس، ص72.

[3] . أحمد حمدان، الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربيّ، سوريا، حلب، ط1، 1998، ص20

[4] . المرجع السابق، ص72

تعد البنيويّة والأدبية في الأدب المقارن من أهمّ العناصر والآليات التي يعتمد عليها الأدب المقارن في الدراسة المقارنة ولكلّ من البنيوية والأدبية خصائص ومبادئ تتميز بها، ورواد أسهموا في تطور مبادئها.

الفصل الثاني: تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه م.روسو

1. السيرة الذاتيّة للمؤلِفيْن.
2. تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه م.روسو.

1. السيرة الذاتيّة للمؤلّفيْن:

أ. أندريه ميشيل روسو:

"من مواليد 07 أفريل 1927 في لافيلديو وكلان وتوفي في 15 ديسمبر 2007 في جيروند، وفي 1947، اجتاز امتحان اللّغة الإنجليزيّة في عام 1951، قام بالتدريس في المدرسة سنة 1951، قام بالتدريس في المدرسة سنة 1957 في مدرسة "فيليكس" في "بوفيه"، تولّى كرسي الأدب المقارن، وبقي في منصبه، وكان أندريه روسو مؤسس قسم الأدب المقارن في جامعة إيكس وفي عام 1967، نشر مع كلود بيشوا كتاب الأدب المقارن، ثمّ أعاد نشره عام 1983 بعنوان جديد "ما الأدب المقارن."[1]

ب . كلود بيشوا:

"من مواليد 21 جويلية 1925 في باريس، وهو عالم درس الأدب العام والمقارن في جامعة باريس الثالثة، قضى معظم حياته المهنيّة في جامعة السوربون الجديدة وهو كذلك خير مقارن، أنتج شكل خاص في مكتبة بلياد التي طبعت أعماله كاملة، كما ألّف العديد من السير الذاتيّة."[2]

يعدّ من أبرز المقارنين الفرنسيين الجدد الذين أعطوا أبعاد جديدة وبلورة مفاهيم عديدة لتكون أقرب إلى تذوق الأدب المقارن، وقد تشارك في تأليف مؤلف

---

[1] Archicule numéro 170 spécial février 2012.p.169

[2] المرجع نفسه، ص170

"ما الأدب المقارن" مع "رينيه ويلك" ترجمة غسان السيد، دار علاء الدين للطباعة والشر، دمشق، ط1، 1977، وفيه تناولوا أهمّ الحيثيات التي تتلقف الأدب المقارن، وقد ساهم كتابهم في بلورة الوعي الجديد من خلال تقديمهما لعدّة مفهومات جديدة في الأدب المقارن.

مؤلفاتهم:

. الأدب المقارن.

. ما الأدب المقارن؟

. سيرة حرجة

. شارل بودلير

. التراث الأدبي الأوروبي والعصور الوسطى

. من جبال الأورال إلى المحيط الأطلسي.

2- تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه م روسو:

سيطرت البنيويّة الأدبيّة على التجارب الأولى للمقارنين السيطرة التاريخيّة التي يمثلها المنهج التاريخي الذي عُدّ منهجا مليئا بالراحة والوعود وكونه حقيقية تجسّد تلك الأعمال التي تخدم الأدب المقارن.

يبدو بأنّ البنيويّة الأدبيّة جاءت فعل على تداعيات المنهج التاريخي ومزالقه ضد النظم "**وهي كذلك كرد فعل ضد النظم المجازفة والضجيج التقني، ولهذا الأمر نفسه، فإنّه اتجاه جوهري، أصبح اسمه واعدا في المستقبل، وُجد مهملا متروكا لنوع من لعب الهواة المتميز أحيانا، ونعني بذلك المقارنة الأدبيّة،**

وهي صيغة تضم بين جوانحها فكرة درس منهجي واعٍ، وهو ما يبرزه استخدام الفاعل في اللّغات الجرمانيّة المقارِن (بكسر الراء)، ويخفيه اسم المفعول المقارَن (بفتحها) في اللّغات اللاتينيّة، وإذا كان هذا التعبير بأكاديميته التي عفى عليها الزمن . يصدمنا هونا ما فقد نفصل عليه الاستخدام الحديث مع أنّه متحذلق، وهو التحليل والنقد الأدبي البنيوي."[1] وفي هذا المقام إنّ البنيويّة الأدبيّة تعتبر تيارا نقديا ينتقد النظم الأدبيّة التقليديّة والمجازفة الزائدة، وسعى لإظهار الجوانب البنيويّة والهيكلية في الأعمال الأدبيّة، يعتمد هذا التيار على الدراسات النقديّة والتحليل اللّغويّ في قراءة النصوص الأدبيّة، ويبرز دور اللغة والهيكل في بناء المعنى، بالرغم من أنّ البنيويّة كانت أصولها في النقد الأدبيّ التّاريخي، إلا أنّها لا تزال ذات أهمية في الدراسات الأدبيّة المعاصرة، حيث يتمّ التركيز على التحليل النصي والتشكيل اللّغوي لفهم النصوص الأدبيّة بشكل عميق وشامل.

فقد نوّه إلى تداخل كلمة مقارنة مع مفردات أخرى مثل "**وأكثرها نقدية من تناظر وتماثل وتطابق، وتوافق زمني، واقتران أو تشابه، يمكن أن تشير شبحا كاسدا هو شبح تمرينات البراعة العقلية أو الأسلوبيّة التي يشار إليها بالتوازيات المشهورة بين كورني (Corny) وراسين (racin) أو بين راسين وشكسبير الأمر الذي لم يكن يقلق أسلافنا، فقد كان لهذا النوع ألقابه النبيلة وكانت له قواعده، وفي إطار جماليته التي ترتكز على المحاكاة كان يتفق تماما**

[1] كلود بيشوا وأندريه م.روسو، الأدب المقارن، تر: أحمد عبد العزيز، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط3، 2001، ص219

مع طبيعة الخلق الأدبي."[1] أي أنّ المقارنة باختلاف مفرداتها عنصر مهم في الحفاظ على نهضة الأدب العربيّ الإسلامي وتأكيد تفرده الذي يعتمد على الخيال والجمال والإبداع، مثل هذه المقارنات تظهر العلاقة الوثيقة بين الأدباء العرب ومنطقة النهضة الأوروبيّة وتسليط الضوء على تأثير التوازيات والتشابهات الأدبيّة على الثقافة العامّة والأدب المعاصر، فالدراسة الأكاديميّة عدلت الجامعة هذا الأسلوب أصبح نقد غير جامعي، فقل من المقارنة بين النصوص في ذاتها "**ولكن التقدم التقني يتيح لنا أن نجدد البلاغة القديمة.**"[2] بالتأكيد التقدم التقني، يمكن أن يساعدنا في تجديد وتطوير البلاغة القديمة من خلال استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن تبادل الأفكار والمفاهيم بشكل أسرع وأكثر فعالية، ممّا يسهم في تحسين الطريقة التي نعبر فيها عن أفكارنا بشكل إبداعي وجذاب، وللمحافظة على رصد التراث الإنساني هناك الكثير من الوسائل المعتمدة مثل أشرطة التسجيل، الطبع، الآلات الإلكترونيّة، الأسطوانات.

أ. موضوعات البنيويّة الأدبيّة:

1. الخياليّة:

1. أ. العجائب الفكلوريّة:

يبيّن كلود بيشوا وأندريه روسو أنّ في حديثهما عن الموضوعات العجائبيّة الفلكلوريّة قديمة القدم "**العجائب الفلكلوريّة قديمة قدم العالم، انتقلت**

[1] كلود بيشوا، أندريه م روسو، الأدب المقارن، ص219

[2] المرجع نفسه ، ص219

شفاها تثير بعض الريب فيها لأنّ الحدود بين علم اللّغة والأنثروبولوجيا والميتولوجيا والدين غير ثابتة أن فكرة فلكلوريّة في حدّ ذاتها، والتناقض الظاهري في تعبير أدب غير مكتوب."[1] بمعنى أنّها انتقلت من القدم عن طريق الحكي أي انتقلت شفاهة ليست مدونة على ورق أو كتب أي غير ثابتة، فالعجائب الفلكلوريّة تمثل تراثا ثقافيا غنيا من القصص والأساطير التي تمّ تمريرها عن طريق الأجيال، يمكن أن تسلط الضوء على معتقدات وقيم المجتمعات القديمة وتعكس تصوراتهم حول العالم والكون، تتنوع العجائب الفلكلوريّة وتشمل الأساطير الدينيّة والحكايات الشعبيّة والأساطير الخرافيّة، الفلكلوريّة تعبر عن عالم من القصص الملهمة والمثيرة التي تعكس تاريخ وثقافة الشعوب، قد تثير التناقضات الواضحة داخل العجائب الفلكلوريّة نقاشا حول الحقيقة والخيال وتدفعنا لاستكشاف مفهوم الحدود الغامضة بين الحقيقة والخيال والدين والعلم والأسطورة.

ساهمت الموضوعات الخياليّة في إنماء فكر الإنسان بالاحتكاك بها فأصبحت عنده العجائب الفكلوريّة، وأنّ العجائبيّة عند العرب وعند الغرب لا يراها ثابتة إنّما يمكن أن يكون تداخل في النص.

1. ب . الميثولوجيا:

ضمن توقيعات البعد الميثولوجي الذي تطفح منه تلابيب ترسيمات علم لأسطورة، ننفي أنّ الأسطورة في المعتقد الشعبي مرتبطة إلى حدّ بعيد بالمعادلة الفلكلوريّة، فقد عمد اليونانيون إلى طرح ميثولوجيا بدائية، ولحقهم في ذلك

[1] كلود بيشوا، أندريه م. روسو، الأدب المقارن، 224

الرومان، فنتج عن ذلك تأسيس سلالة ميثولوجيّة حية ومتشعبة، إنّ الدّارس في مجال المقاربة المقارناتيّة يلمح ذلك التقليد لأعمال كبرى "**كأن يتكون فنان شاب عن طريق تقليد لأعمال الكبرى.**"[1]

وبيّن كلود بيشوا وأندريه م روسو أنّه قد مضى ذلك الزمان الذي كان فيه كل مبتدأ محير على تقليد عمل من أعمال القدامى، فالملاحظ أنّ جملة من الشخصيات مازالت تحيا بصبغتها التقليديّة حيث نستشف بعض ملامحها بحسب العصر والأمّة والكاتب فيستحضر النموذج كانتيجونا (Cantigona) . وإيفيجينا (Ifigina) باعتباره يتطلب عرضا لعمل طويل.

وعليه فتخليد الشّخصيات يأتي ضمن التلاقحات الفكريّة التي تستوجب حضور الاستلهام من الخزانة التكميليّة "**الإكسسوار الواسعة المريحة، بعد قراءته لكلّ السابقين عليه أو لبعضهم، وأمغيتيريون (Amgitryon) هي أشهر حالة في هذا المجال.**"[2] وفي النقد الحديث لا يعترف كونها عنصر مجاملة.

وفي خضم تجسيد المشروع الرمزي لمشكلة فكريّة أو لموقف عاطفي بروميثيوس أو التمرد، تتحول إلى بنى وهذه البنى تؤنث لنا نماذج بشريّة يستمر ظهورها ضمن أعمال أدبيّة حتى اللحظة التي يتوقف فيها اسم النموذج من الظهور.

---

[1] كلود بيشوا، أندريه م روسو، الأدب المقارن، ص228

[2] المرجع نفسه، ص228

فالميثولوجيا هي دراسة الأساطير والقصص الخرافية التي تعبر عن الإيمان والتقاليد، والقيم لدى مجموعة معينة من الناس، تتنوع حول العالم، ونشمل قصصا عن الآلهة والبطولات والمخلوقات الخرافيّة التي تشكل جزءا من تراث الثقافات المختلفة، تلعب دورا هاما في فهم تاريخ وثقافة الشعوب وقد مصدر إلهام للكثير من الأعمال الأدبيّة والفنيّة في جميع العصور.

2. الواقعيّة:

2. أ. النماذج السيكولوجيّة والاجتماعيّة:

تنتمي النماذج السيكولوجيّة والاجتماعيّة حسب فئاتها إلى بوتقة الظروف الاجتماعيّة حيث تتلقف في العمل الأدبيّ "**كاره البشر، والمنافق، والبخيل، والغيور، واللاعب، والأجنبيّ، والمجنون، والسادي، والعبراني (المنحط)، والقديس، إنّ القائمة طويلة، وتحت كل من هذه العناوين يمكن كتابة عنوان أو عدّة عناوين فرعيّة، وبصفة أكثر عمومية تظهر صورة المرأة أو الطفل، ولدينا موضوعات أخرى كثيرة يلقى عليها الضوء بألوان مختلفة في كلّ الآداب مثل: التربية إميل (Emile)، وتكوين الفرد فيلهلم ميستر (Wilhelm Meister)، لجوته اللذين كانا باعثا لخلق نمطين روائيين في ألمانيا هما: الرواية التربويّة، ورواية بناء الفرد، والحركة النسائيّة، والطلاق، والمرأة المتحذلقة.**"[1]

[1] كلود بيشوا، أندري م روسو، الأدب المقارن، ص229

إنّ النماذج السيكولوجيّة والاجتماعيّة تعكس المجتمع والثقافة التي نشأ فيها، كما تقوم النماذج النفسيّة بدراسة السلوك البشري وعملية التفكير، وتحاول فهم كيفيّة تأثير العوامل النفسيّة والاجتماعيّة على سلوك الإنسان.

يمكن أن تكون مرتبطة بعناصر مثل التربيّة، الدين، الفلسفة، الثقافة، التاريخ، كما تبين في القول "وليست الدّراسات التي تركز على العلاقات العائليّة أقل وضوحا كالعلاقة بين الأدب والابن، والطفل المبذر، والأمّ العذراء."[1] وفعلا الدّراسات التي تركز على العلاقات العائليّة التي تلعب دورا مهما في فهم ديناميكيات المجتمع ونمو الأفراد، فالعلاقة بين الأب والابن تعتبر من أبرز العلاقات العائليّة التي تؤثر على تطور الشخصيّة والعواطف والسلوكيات للأفراد، أي تفاعل الطرفين وتأثيرهما على بعضهما مهم جدا في بناء الهويّة الذاتية وتشكيل القيم والمعتقدات لدى الأفراد.

يمكن أن يكون الكاتب تجربة مثيرة ومميزة "**وفي بعض الحالات المتميزة يجد الكاتب نفسه في نموذج بشري ترمز صورته النموذجيّة في نفس الوقت إلى مفهوم الحياة والجمال، وتمثل أسلوبا مثل شاعر البلاط في عصر النهضة (الرينيسياس، والرجل الأمين، والفيلسوف، والنفس الحساسة، والمتأنق، والشاعر النبي، والفنان، والجنتلمان، وكذلك الأكاديمي.**"[2] يجد الكاتب نفسه متأصلا في الحياة والجمال ويستخدم صورته النموذجيّة كوسيلة للتعبير عن تلك

[1] كلود بيشوا، أندريه م روسو، المرجع السابق، ص229

[2] المرجع نفسه، ص229

القضايا بشكل ملموس كما يرى أنّ نموذجه البشري يعكس بعمق فهمه للعالم وجماله، ويسعى لربط هذه الجوانب بأسلوبه الخاص في الكتابة.

وعليه فتحتل وظيفة الكاتب المقام الأوّل بين الوظائف حيث يمكن دراسة حالة الكاتب من منظور اجتماعي سيوسيولوجي عن طريق دراسة شهادات المعاصرين، من خلال ذلك يمكن تحديد موقف الكاتب ودرجة بؤسه العديد من الجوانب مثل تأثير البيئة الاجتماعيّة على إبداعه وإنتاجه الأدبيّ، وكيفية تعامله مع تحديات الحياة والعوامل الاجتماعيّة التي تؤثر على حياته وأعماله "**فها هو كاتب عمومي، وناظم يكسب من عمله ومؤرخ لعصره، ونائب في البرلمان، ووزير أو دبلوماسي وفيلي، أو رجل بلاط مداهن وصاحب مال مولع بالأدب ورحل مجال إلى المعاش، ومهون للجمهور، ورحل من رجال الأدب، ومؤدب، وأمين مكتبة وصحفي، ومستشار حميم.**"[1] إنّ المقارن الذي لا يثق في اللوحات الفنيّة أن يكون حريصا في وضع النصوص الجيدة، وألا يضل في طريق التي يسير فيها المؤرخ أو عالم الاجتماع.

2. ب . شخصيات أدبيّة:

قد أصبحت هذه الشخصيات مألوفة وواقعيّة بما يكفي لتبدو كأنّها حقيقيّة حتى وإن كانت خياليّة أو مستمدة من الأعمال لفنيّة بسبب تأثير قوي للشخصيات أو لأنّها تعكس جوانب من البشريّة يمكن للناس التعرف عليها، وبالطبع لازال هناك العديد من لإحصاءات التي يجب عملها لانتقاء النصوص

[1] المرجع نفسه، ص229

النادرة والآداب الصغيرة بعين الاعتبار، وهناك العديد من الشخصيات التي منحت لها حديثا معارف خاصة التي بعضها يرجع إلى الكلاسيكيّة القديمة مثل: "**ألسيست (Alceste) وميروب (Merope)، وأنتيجون (Antigone)، وأليكترا (Electra) أو أنفيرتيون (Invertion).**"[1]

أمّا الشخصيات الأخرى التي تنتمي إلى التاريخ الواضح مثل "**محمد صلى الله عليه وسلم وشخصيات تاريخيّة أخرى مثل سقراط وسوفونيست، والإسكندر، وكليوباترا، وسارلمان.**" كما ركزا على شخصيتان أسطوريتان رفع الكُتاب من شأنهم كما عرفتا القوّة والنشاط في العمل الأدبي هما: فاوست ودون جوان، ويعود هذا التفوق دون شك إلى وفرة الأعمال الكبرى التي وصفتها على خشبة المسرح والرواية، ولهما بيبليوغرافيا تنافس بيبليوغرافيا فاجنر (Wagner)، تتميز هذه الشخصيات بإبداعها وتأثيرها العميق في عالم الأدب، فالشخصيات التي بيّنها الكتاب هي الروح والقلب والدم المتجسد لأي نص أدبي كما تعكس مشاعر البشر وتعبر عن تجاربهم وتلمس أعماقهم للتعبير عنها بشكل ملموس كما تصور القيم والمعتقدات والسمات الخاصّة التي تجعلها حقيقيّة ملهمة للقارئ، فبفضل تنوع الشخصيات الأدبيّة، يمكن للكتّاب تجسيد مجموعة واسعة من الحالات الإنسانيّة والنّفسيّة والثقافيّة والاجتماعيّة، كما تُعَدّ من أبرز الجوانب التي تميز الأعمال الأدبيّة، حيث تعزز القصص وتجعلها أكثر قابلية للتفاعل والتأثير

[1] كلود بيشوا وأندريه روسو، المرجع السابق، ص230

على القراء، كما تصبح هذه الشخصيات طريقة للكتاب للتواصل مع الجمهور وإيصال رسائلهم وأفكارهم، ولاستحضار الشخصيات الأدبيّة الكلاسيكيّة.

3. مبادئ البحث:

يعرض كلود بيشوا وأندريه م روسو في خضم حديثه عن عنصر مبادئ البحث خطّة منهجيّة تعتمد على التوسل بالواقع البيبيوغرافي الذي تعطيه فهرسة يستلهم منها مجموعة من القطوف التي تحتويها النصوص، فتشمل مبادئ البحث العديد من الجوانب المهمّة التي يجب مراعاتها عند إجراء دراسة مقارنة، فيجب تحديد العوامل المراد دراستها ومقارنتها بين أنواع مختلفة، يمكن أن تشمل هذه العوامل، البيئة، السلوك، التغذية، الوراثة، كما يجب مراعاة جمع البيانات اللازمة لإجراء الدّراسة المقارنة بدقة للحصول على نتائج دقيقة وموثوقة.

خاتمة

خاتمة

نستنتج أخيرا من بحثنا الموسوم بـ: "تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندري م روسو" النتائج التالية:

- إنّ الأدب المقارن هو أدب إنساني عالمي يدرس العلاقات الروحيّة الدولية ويتجاوز الحدود القوميّة.
- يعتبر الأدب المقارن مصدرا هاما للاستلهام والابتكار في مجال الأدب والثقافة.
- أسهمت الدّراسات الأدبيّة المقارنة في إثراء الفهم والتحليل النقدي للأدب وتوسيع آفاق الباحثين والمهتمين بالأدب.
- الأدب المقارن والتمثلات البنيويّة الأدبيّة يسهمان في توسيع المدارك الأدبيّة وفهم عمق النصوص من خلال تحليل الهياكل والأنماط البنيويّة فيها.
- إنّ المنهج التاريخي يعتمد على دراسة الأحداث التاريخيّة، كما يتضمن هذا المنهج بالبحث في المصادر التاريخيّة الأصليّة بهدف فهم أسباب الأحداث ونتائجها وكيف تأثرت المجتمعات بتلك الأحداث.
- فهم هذه العجائب يمكن أن يساعدنا على معرفة عقائد وقيم المجتمعات القديمة وكيف تأثرت الثقافات وتطورت عبر العصور.
- تشتمل الميثولوجيا قصص عن الآلهة والبشر والقصص الخرافيّة والتقاليد الروحانيّة والكائنات الفانتازيّة تستخدم لشرح الأصل والغايات الإلهية.
- كلود بيشوا باحث فرنسي اهتمّ بمجال الأدب المقارن وقدّم فيه العديد من الدّراسات التي أسهمت في إرساء معالم هذا الحقل.

- يُعدّ كلود بيشوا وأندري م روسو من أبرز المقارنين الفرنسيين الجدد الذين أعطوا أبعادا جديدة وبلوروا مفهوما عديدة لتكون أقرب غلى تذوق الأدب المقارن، وقد شاركا في تأليف مؤلَّف "ما الأدب المقارن؟.
- اعتمد كلود بيشوا وأندري م روسو على موضوعات أدبيّة وهي: الخياليّة، الواقعيّة، ومبادئ البحث.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2002، ج1
2. ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت . لبنان، ط1، مج 02
3. أحمد حمدان، الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار القلم العربيّ، سوريا، حلب، ط1، 1998
4. أحمد عبد العزيز، الأدب المقارن، مكتبة الانجلو المصريّة، القاهرة، ط3، 2001
5. بنعبد العالي عبد السلام، الميتافيزيقا العلم والإيديولوجيا، دار الطليعة، بيروت، د ط، د ت
6. جابر عصفورة، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت . الدار البيضاء، ط3، 1992
7. حلمي علي مرزوق، في النظرية الأدبية الحداثة، دار الوفاء، الإسكندرية، د ط، د ت
8. زكريا إبراهيم، مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، القاهرة، د ط، د ت
9. سعيد علوش، مدارس الأدب المقارن، المركز الثقافي العربي، ط1، 1987،
10. سعيد علوش، مكونات الأدب المقارن في العالم العربي، الشركة العلميّة للكتاب، بيروت . لبنان، ط1، 1987
11. سمير سعيد الحجازي النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة (دراسة لغوية تحليلية) دار طيبة، د ط، 2004

12. سمير سعيد حجازي، النظرية الأدبية ومصطلحاتها الحديثة، دار طيبة، القاهرة، ط1، 2004
13. الطاهر أحمد مكي، الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1987
14. عمر مصيل، البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط2، 1993
15. ليونارد جاكسون، يؤسس البنيوية الأدبية والنظرية البنيوية، تر: ثائر ديب، دار الفرقد، ط2، 2008
16. مجيد الماشطة . أمجد كاظم الركابي، مدارس النقد الأدبي الغربي الحديث، الدار المنهجية عمان ط1، 2016
17. محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار النهضة، مصر، د . ط، 1988
18. محمد محمد العمري، الأسس الإبستمولوجية للنظرية اللّسانيّة البنيوية والتوليدية، دار أسامة، عمان، ط1، 2012
19. محمود أحمد العشيري، الاتجاهات النقدية والأدبية الحديثة دليل القارئ العام، ميريت، القاهرة، د ط، 2003
20. وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية، دار الفكر، دمشق، ط2،
21. يحي هويدي، قصة الفلسفة الغربيّة، دار الثقافة، القاهرة . مصر، د ط، 1993 . غازي ظلمات عرفان الأشقر، تاريخ الأدب العربي، مكتبة الإيمان، دمشق، ط1، 1992

المراجع الأجنبيّة المترجمة:

22. ترفتان تودروف، اللّغة والأدب ضمن كتاب سابير إدوارد وآخرون، اللّغة والخطاب الأدبي في مقالات لغوية في الأدب، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت . الدار البيضاء، ط1، 1993

23. ترفيطان تودروف، الأدب والدلالة، تر: محمد نديم خشفة، مركز الإنماء الحضاري للدراسة، حلب سوريا، ط1، 1996

24. جوناثان كالر، النظرية الأدبية، تر: رشاد عبد القادر، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، د ط، 2004

25. جوي ستروك، البنيوية وما بعدها، تر: محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة، 2006، الكويت

26. فيكتور إيرلنخ، الشكلانية الروس، تر: الولي محمد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص73

27. كلود بيشوا وأندريه م.روسو، الأدب المقارن، تر: أحمد عبد العزيز، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط3، 2001

المراجع الأجنبيّة:

28. Archicule numéro 170 spécial février 2012.p.169

المجلات والرسائل:

29. باية بن مساهل، أدبية الخطاب النثري في كتاب إحكام صنعة الكلام لابن عبد الغفور الكلاعي، مذكرة ماجيستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كليّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربيّ، 2016 . 2017

30. عيسى بريهمات، مصطلحا الشعرية والأدبية، مجلة مقاليد، العدد02، ديسمبر 2011، جامعة الأغواط

فهرس

شكر وتقدير .....

إهداء .....

مقدمة.....أ- ج

مدخل: نشأة الأدب المقارن 4

1. نشأة الأدب المقارن:..... 1

2. رواد الأدب المقارن: 6

الفصل الأول: البنيويّة والأدبيّة في الأدب المقارن. 9

1. البنيويّة في الأدب المقارن: 10

أ. مفهوم البنيويّة:..... 10

ب . خصائصها: 12

ج . أنواعها: 14

د . رواد المنهج البنيوي: 16

2. الأدبية في الأدب المقارن: 19

أ. مفهوم الأدبيّة: 19

ب . السياق التاريخي والتطوري للأدبيّة: 20

ج . عناصر الأدبيّة: 22

الفصل الثاني: تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه م.روسو.. 27

1. السيرة الذاتيّة للمؤلِّفيْن:..... 28

أ. أندريه ميشيل روسو: 28

ب . كلود بيشوا:..... 28

2. تمثلات البنيويّة الأدبيّة في جهود كلود بيشوا وأندريه م روسو: 29

أ. موضوعات البنيويّة الأدبيّة:..... 31

1. الخياليّة: 31

2. الواقعيّة: 34

3. مبادئ البحث: 38

خاتمة..... 39

قائمة المصادر والمراجع 42

فهرس 46

ملخص

ملخص

يعدّ موضوع الأدب المقارن من أبرز الدّراسات الأدبيّة في العصر الحديث، يهتمّ بدراسة ومقارنة الأدبيات من مختلف الثقافات واللغات،كما يسلط الضوء على التشابهات والاختلافات بين الأعمال الأدبيّة في مختلف السياقات الثقافية، كما إنّه يلعب دورا حيويا في تعزيز الأدب الوطني، وربطه بالأدب العالمي من خلال عدّة وسائل كالكتب والرحلات، والحروب، كما تبين في كتاب "الأدب المقارن لكلود بيشوا و أندريه م روسو الذي يعدّ من الكتب المهمّة في الدراسات أنّ الأدب المقارن أعظم علم من العلوم وأكثرها نفعا.

الكلمات المفتاحيّة: البنيويّة، الأدبيّة، المقارنة.

Summary:

The subject of comparative literature is one of the most prominent literary studies in the modern era. It is concerned with studying and comparing literature from various cultures and languages. It also highlights the similarities and differences between literary works in various cultural contexts. It also plays a vital role in promoting national literature and linking it to world literature. Through several means, such as books, trips, and wars, as was shown in the book “Comparative Literature by Claude Peshua and André M. Rousseau, which is considered one of the important books in studies, that comparative literature is the greatest and most useful science among the sciences.

Keywords: structuralism, literature, comparison.